

مقدمة كرومويل (١٨٢٧)

تنقسم هذه المقدمة إلى ثلاثة أجزاء :

(١) أصل الدراما : المراحل الثلاث في حياة الشعر

كما يمر الإنسان في حياته بثلاث مراحل : الطفولة ، الشباب ، الشيخوخة ، هكذا مر المجتمع بثلاث مراحل شهدت ازدهار الشعر في أشكاله الثلاثة : الشعر الغنائي (طفولة الشعر) الملحمة (شباب الشعر) والدراما (شيخوخة الشعر) . فالدراما إذن هي وسيلة التعبير عن المجتمع في العهد الحديث أى في القرن التاسع عشر . ويتحدث هوجو عن الدين المسيحي وكيف أنه جاء بعد الوثنية وكشف للإنسان عن طبيعته المزدوجة . ففي داخله يتصارع الجسد والروح ، الخير والشر ، الظلام والنور . إن المسيحية تعبر عن الإنسان ككل . وعلى الشعر أيضاً أن يخلط بين الظلمات والنور ، بين الرفيع والوضيع بين الدموع والضحك . وهكذا فالدراما يجب أن تأخذ من التراجيديا والكوميديا معاً .